ISSN 2789 - 4843

مجلة دراسات الجغرافية الليبية

مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية فرع المنطقة الوسطى

العدد الثاني يناير 2022 م

www.lfgs.ly

2

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى

العدد الثاني يناير 2022 م

رئيس التحرير

د. حسين مسعود أبومدينة

أعضاء هيئة التحرير

د. عبدالسلام أحمد الحاج
د. عمر امحمد عنيبه
د. سليمان يحيى السبيعي
د. محمود أحمد زاقوب

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الجغرافية الليبية – فرع المنطقة الوسطى.

العدد الثاني: يناير 2022م

العنوان:

الجمعية الجغرافية الليبية / فرع المنطقة الوسطى

مدينة سرت -ليبيا

الموقع الالكتروني للمجلة: www.lfgs.ly

البريد الالكتروني:

رئيس التحرير: Email: editor@lfgs.ly

لإرسال البحوث : Email: research@lfgs.ly

دار الكتب الوطنية
بنغازي- ليبيا

رقم الإيداع القانوني 557 / 2021م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة ليبيا للدراسات الجغرافية

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ. د. منصور محمد الكيخيا	جامعة بنغازي
أ. د. مفتاح علي دخيل	جامعة طرابلس
أ. د. سعد خليل القزيري	جامعة بنغازي
أ. د. محمود عبدالله نجم	جامعة بنغازي
أ. د. عوض يوسف الحداد	جامعة بنغازي
أ. د. ابوالقاسم محمد العزابي	جامعة طرابلس
أ. د. منصور محمد البابور	جامعة بنغازي
أ. د. عبدالحميد صالح بن خيال	جامعة بنغازي
أ. د. امحمد عياد امقيلي	جامعة طرابلس
أ. د. سميرة محمد العياطي	جامعة طرابلس
أ. د. ناجي عبدالله الزناتي	جامعة طرابلس
أ. د. علي محمد محمد صالح	جامعة سبها
د. عبدالصادق حمد صويدق	جامعة طبرق
د. خالد محمد غومة	جامعة طرابلس
د. مفيدة أبوعجيلة بلق	جامعة الزاوية
د. بشير عبدالله بشير	الارصاد الجوية
د. عبدالقادر علي الغول	جامعة بني وليد
د. علي مصطفى سليم	جامعة مصراتة
د. جمال سالم النعاس	جامعة عمر المختار
د. آمال جمعة النكب	جامعة الزاوية
د. رجب فرج اقنيبر	جامعة المرقب
د. علي عطية أبوحمرة	الجامعة الاسمرية

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

[سورة البقرة آية 163]

شروط النشر بالمجلة

- تقبل المجلة البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمبتكرة .
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي. وأنه غير مستل من رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) قام بإعدادها الباحث، وأن يتعهد الباحث بعدم إرسال بحثة إلى أية جهة أخرى.
- تقدم البحوث عن طريق البريد الالكتروني للمجلة ***Research@LFGS.LY*** على أن يلتزم الباحث بالضوابط الآتية:

1. يقدم البحث مطبوع الكترونيا بصيغة (Word) على ورق حجم (A4) وتكون هوامش الصفحة (3 سم) لجميع الاتجاهات.
2. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic)، وبحجم (14) وتكون المسافة بين السطور (1)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (16) وبشكل غامق (Bold). أما البحوث المكتوبة باللغة الانجليزية فتكون المسافة بين السطور (1)، بخط (Time New Roman) وبحجم (12)، وتكتب العناوين الرئيسية والفرعية بنفس الخط وبحجم (14) مع (Bold).
3. يكتب عنوان البحث كاملاً واسم الباحث (الباحثين)، وجهة عمله، وعنوانه الالكتروني في الصفحة الأولى من البحث.
4. يرفق مع البحث ملخصان، باللغتين العربية والإنجليزية، بما لا يزيد على 300 كلمة لكل منهما، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات.
5. يترك في كل فقرة جديدة مسافة بادئة للسطر الأول بمقدار (1سم).
6. أن لا تزيد عدد الصفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والجداول والملاحق على (30) صفحة.
7. تعطى صفحات البحث بما فيه صفحات الخرائط والاشكال والملاحق أرقاماً متسلسلة في أسفل الصفحة من أول البحث إلى آخره.

8. أن تكون للبحث مقدمة واطار منهجي تثار فيه الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك يحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه وحدوده والمناهج المتبعة في البحث والدراسات السابقة.
9. أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
10. تقسم عناوين البحث كما يلي:

- العنا وين الرئيسية (أولاً، ثانياً، ثالثاً،.....).
- العناوين الفرعية المنبثقة عن الرئيسية (1 ، 2 ، 3، .....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن عنوان فرعي (أ، ب، ج، د،.....).
- الاقسام الفرعية المنبثقة عن فرع الفرع (أ/1، أ/2، أ3،.....).

(ب/1، ب2، ب/3،.....).

تطبق قواعد الإشارة إلى المراجع والمصادر وفقا لما يأتي:

الهوامش:

يستخدم نظام APA، ويقتضي ذلك الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين بلقب المؤلف متبوعا بالتاريخ ورقم الصفحة، مثال: (القزيري، 2007م، ص21).

قائمة المراجع:

يستوجب ترتيبها هجائياً حسب نوعية المراجع كما يلي:

الكتب:

يبدأ المرجع بالاسم الأخير للمؤلف، ثم الأسماء الأولى، سنة النشر، ثم عنوان الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم دار النشر، مكان النشر، ثم طبعة الكتاب (لا تذكر الطبعة رقم 1 إذا كان للكتاب طبعة واحدة)، كما في الأمثلة الآتية:

- القزيري، سعد خليل، (2007)، **دراسات حضرية**، دار النهضة العربية، بيروت.
- دخيل، مفتاح علي، سيالة، انور عبدالله، (2001)، **مقدمة علم المساحة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- صفي الدين، محمد، وآخرون، (1992)، **الموارد الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الكتب المحررة :

إذا كان المرجع عبارة عن كتاب يضم مجموعة من الابحاث لمؤلفين مختلفين فيكتب الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر، ثم عنوان الفصل بخط غامق (Bold)، ثم كلمة (في) ثم عنوان الكتاب، ثم اسم محرر الكتاب مع إضافة كلمة تحرير مختصرة (تح) قبله، ثم دار النشر، مكان النشر.

- العزابي، بالقاسم محمد، **الموانئ والنقل البحري**، (1997)، في كتاب الساحل الليبي، (تح) الهادي ابولقمة و سعد القزيري، مركز البحوث والاستشارات جامعة قاريونس، بنغازي.

الدوريات العلمية والنشرات :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم عنوان البحث بخط غامق (Bold)، ثم اسم الدورية والجهة التي تصدرها، ثم مكان النشر، رقم المجلد إن وجد، ثم رقم العدد ثم سنة النشر.

- بالحسن، عادل ابريك، **تدهور البيئة النباتية في حوض وادي الخبيري بهضبة الدفنة في ليبيا**، مجلة أبحاث، مجلة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت، سرت، العدد (12)، سبتمبر 2018م.

الرسائل العلمية :

يذكر الاسم الاخير للمؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، السنة، ثم عنوان الرسالة بخط غامق (Bold)، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه) متبوعة بغير منشورة بين قوسين، ثم القسم والكلية واسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

- جهان، مصطفى منصور، (2012)، الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، طرابلس.

المصادر والوثائق الحكومية:

إذ كان المرجع عبارة عن تقرير أو وثيقة حكومية فيدون الهامش على النحو التالي:-

- أمانة اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط، (1984)، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا سنة 1984م، مصلحة الاحصاء والتعداد، طرابلس.

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
تحديد أنسب المواقع لحصاد مياه السيول في حوض وادي الضباب جنوب غرب مدينة تعز باستخدام نظم المعلومات الجغرافية متعددة المعايير د. ابراهيم عبدالله قائد درويش	32 - 1
تقدير حجم الجريان السطحي بحوض وادي تلال باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية د. سليمان يحيى السبيعي أ. جمعة محمد الغناي	64 - 33
تحليل أثر التغير المناخي في تغير اتجاهات معدلات التبخر بمنطقة مصراتة للفترة 1963- 2018م د. علي مصطفى سليم د. فاطمة عبده مفلح الطراونة أ. عادل أحمد حويل م. عبدالباسط محمد الترجمان	88 - 65
التباين المناخي في منطقة درنة بتطبيق تصنيف بيلي (Bailey) د. محمود محمد محمود سليمان	112 - 89
أثر التغير المناخي في المعدلات الفصلية والسنوية لدرجة الحرارة بمحطة غدامس للفترة من 1971-2020م. أ. آمال البشير المريمي. أ. إيمان أبو القاسم شلغوم	128 - 113
التمثيل الخرائطي لعناصر المناخ في منطقة مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أ. آمنة على بن حليم	156 - 129
دور نظم المعلومات الجغرافية في استنباط الخصائص الطبوغرافية للسطح في الفرع البلدي الزروق من نماذج الارتفاعات الرقمية د. مصطفى منصور جهان	184 - 157
التباين المكاني للتركيب العمري والنوعي للسكان ومؤشراته في قطاع غزة د. حسام سليمان عيد	232 - 185

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
استخدامات الأرض في مدينة البيضاء دراسة جغرافية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد د. أحمد محمد جعودة د. عبدالسلام عبدالمولى الحداد د. منى عطية منصور	264 - 233
التحليل الجغرافي لنفوذ الخدمات الصحية داخل بلدية زليتن د. علي محمد التير د. أسماء محمد الشيخي	290 - 265
التحليل المكاني لدور الإيواء السياحية في منطقة مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية أ. فاطمة عبد الله المنقوش د. محمد المهدي الأسطى أ. الصادق مصطفى سوالم	322 - 291
آليات التخطيط والتنفيذ للاستيطان الزراعي الايطالي في ليبيا 1911-1940م دراسة في الجغرافية التاريخية د. محمد حميميد محمد	338 - 323
إكراهات تدبير الماء المنزلي بالوسط القروي لواحات الجنوب الشرقي المغربي حالة الوسط القروي لواحة مزكيطة د. عبد الجليل أيت علي أحمد	360 - 339
تقييم مدى صلاحية المياه الجوفية لأغراض الشرب في محلة بئر بن شعيب ببلدية الزاوية المركز – ليبيا د. مصطفى عبدالسلام الشيباني خلف الله	400 - 361
WADIS EVOLUTION IN THE NORTHERN PART OF THE GEBEL AL AKHDAR - NORTH-EASTERN LIBYA Dr. ABED M.T.HASAN	430 - 401

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،... أما بعد.

يسر هيئة تحرير مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية أن يصدر عددها الثاني في موعده المحدد، وهي نتيجة تضافر جهود وتعاون زملائنا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الذين تفضلوا بتقييم البحوث وتقويمها، باعتباره واجب وطني أولاً قبل أن يكون واجب مهني.

تضمن هذا العدد مجموعة من البحوث المهمة والمتنوعة في فروع الجغرافيا المختلفة، كالجيمورفولوجيا، وجغرافية المناخ، وجغرافية الخدمات، وجغرافية العمران، والجغرافية التاريخية، بالإضافة إلى الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية. وقد شارك في إعدادها كوكبة من الجغرافيين من مشرق الوطن العربي (فلسطين، الأردن، اليمن) ومن مغربه (ليبيا والمغرب). وهو مؤشر على انتشار المجلة عربياً، وعلى ثقة الجغرافيين في هيئة تحريرها وإداراتها.

وبهذه المناسبة، تتقدم هيئة تحرير المجلة بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد، والسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على وقتهم الثمين الذي خصصوه لتقييم هذه الورقات العلمية ، متمنين منهم مزيداً من العطاء والإنتاج العلمي، وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكل الباحثين بالالتفاف حول هذا المجلة الناشئة بإسهاماتكم العلمية؛ حتى تضمن بإذن الله استمرار صدورها في موعدها المحدد.

و أخيراً.. نرجو من قرائنا الأعزَّاء، أن يلتمسوا لنا العذر في أي هفوات أو أخطاء غير مقصودة، فالكمال لله وحده، ويسرنا أن نتلقَّى أرائكم، واقتراحاتكم عبر ألبريد الالكتروني الخاص بالمجلة، حول هذا العدد؛ بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والله ولي التوفيق

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

سرت، 15 يناير 2022م

التحليل الجغرافي لنفوذ الخدمات الصحية داخل بلدية زليتن

د. علي محمد التير
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ الجامعة الاسمرية
Ali.alteer71@gmil.com

د. أسماء محمد الشيخي
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ الجامعة الاسمرية
ashakyasmamohammed@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث نفوذ الخدمات الصحية في بلدية زليتن خلال سنة 2021م، بشقيها: العامة التي تمولها وزارة الصحة، والخاصة الممولة من القطاع الخاص الذي يشهد خلال الفترة الأخيرة توسعاً ملحوظاً في استثماره في مجال الخدمات الصحية بكافة مستوياتها العلاجية والإيوائية، والتي أسهمت بدورها في اتساع رقعة توزيع هذه الخدمات داخل المراكز العمرانية بالبلدية، وبالتالي تقليص مجال نفوذ بعض أنواع ومستويات الخدمات الصحية المتوطنة داخل حدود المركز الحضري لبلدية زليتن.

ويهدف البحث إلى تتبع نفوذ الخدمات الصحية داخل البلدية، ومعرفة مدى تلبيتها لحاجة السكان من مستوياتها المختلفة، وقد اعتمد على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال جمع بياناته من المترددين على الخدمات الصحية من سكان البلدية.

وأظهر البحث العديد من النتائج، أهمها: إن نفوذ الخدمات الصحية التابعة للقطاع العام يتسع في الخدمات الإيوائية التي يقدمها مركز زليتن الطبي؛ بسبب ارتفاع تكلفة الخدمات الإيوائية في المصحات والمستشفيات التابعة للقطاع الخاص، ويتقلص نفوذ الخدمات الصحية الأخرى التابعة للقطاع العام بسبب انتشارها في كافة المراكز العمرانية داخل البلدية.

كما أظهر البحث مدى اتساع نفوذ بعض أنواع ومستويات الخدمات الصحية الخاصة، مثل: المصحات الإيوائية وخدمات التصوير المقطعي التشخيصي والمختبرات المرجعية المتوطنة داخل حدود المركز الحضري لبلدية زليتن، وبالمقابل تقلص مجال نفوذ المصحات العلاجية والصيدليات التجارية؛ بسبب اتساع نمط توزيعها في كافة المراكز العمرانية داخل البلدية.

الكلمات المفتاحية: نفوذ الخدمة، سهولة الوصول، الكفاءة، خدمات إيوائية، مراكز عمرانية.

The Geographical analysis of the scope of health services in the municipality of Zliten

Dr. Ali Mohammed Alteer *Ali.alteer71@gmil.com*
Dr. Asma Mohammed Ashaky *ashakyasmamohammed@gmail.com*
Department of Geography / Faculty of Arts / ALasmarya Islamic University

Abstract :

The aim of this study is to track the scope of healthcare services in the municipality of Zliten in 2021 for both the public sectors, financed by the ministry of health and private sectors, financed accordingly,. The latter has been witnessing an evidently prosperous phase in terms of investing in health services in both curative as well as accommodating levels which in turn contributed significantly in distributing these services within the instructional centres in the municipality; hence, decreasing the influence of some health services located within the restrictions of the urban centre of the municipality of Zliten.

The study aims to track the scope of health services within the municipality, to find out how responsive they are to the population's needs of different levels.

The field study method was adopted for the purpose of collecting the required data by interviewing and questioning patients who frequent Health care facilities.

The study reached several results, the most important of which are: the scope of public health services expands in the accommodation services provided by the Zliten General Medical Center due to the high cost of accommodation services in private clinics and hospitals. Whereas scope of other public sector health services decreases as a result of their wide spread in all urban centers within the municipality.

Furthermore, there are expansion of scope of some types and levels of private health services, such as residential clinics, Computed Tomography (CT), and Reference Laboratories, settled within the municipality. In contrast there is decreasing in the scope of curative clinics and commercial pharmacies, as a result of the widening pattern of their distributions in all urban centers within the municipality.

***Keywords*:** Scope Services, accessibility, efficiency, accommodation services, residential healthcare services, urban centers.

مقدمة:

يمثل التوزيع المكاني لأية ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية، وذلك انطلاقاً من أن الجغرافيا هي علم التوزيعات للظواهر غير المعزولة التي ترتبط مع بعضها (عبدالرزاق حسين، 1977، ص17)، ولا شك أن دراسة امتداد نفوذ الخدمات تسهم في رسم صورة واضحة لمدى كفاءة وكفاية هذه الخدمات، ومدى قدرتها على تلبية حاجة المستفيدين منها، كما أن دراسة محاور امتداد نفوذ الخدمات يوضح مدى إمكانية سهولة الوصول إلى الخدمات والحصول عليها، وذلك بتحديد الزمن المستغرق، والمسافة المقطوعة للوصول إليها.

وقد اعتمد هذا البحث بشكل أساسي على بيانات الدراسة الميدانية؛ للوصول إلى نتائج محددة حول موضوع البحث، الذي اثبت بشكل عام تباين امتداد نطاق نفوذ الخدمات الصحية في منطقة الدراسة حسب تباين نوع الخدمات، وكذلك حسب نمط توزيعها داخل حدود البلدية.

مشكلة البحث :

تتنوع الخدمات الصحية في بلدية زليتن حسب مصادر تمويلها من خدمات تابعة للقطاع العام إلى خدمات يتولاها القطاع الخاص، وحسب مستوياتها تتنوع من وحدات للرعاية الصحية إلى عيادات متخصصة ومصحات ومستشفيات إيوائية، إلا أن نفوذ هذه الخدمات يتباين حسب مستوى الخدمة وموقع توطنها داخل حدود البلدية، وهو ما سيتم دراسته من خلال هذا البحث.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1- الوقوف على واقع امتداد ونفوذ الخدمات الصحية في بلدية زليتن، وهو ما يكشف اللثام عن نمط توزيعها وتنوع مستوياتها.

2- إبراز دور الدراسة الجغرافية في تحليل مواطن توطن الخدمات، وانعكاسها على سهولة الحصول على هذه الخدمات والوصول إليها.

أهداف البحث :

بناء على تحديد المشكلة وصياغة فرضياتها فإن البحث يهدف إلى الآتي:

1- تبيان مدى قدرة هذا النمط من الخدمات المجتمعية على تلبية المتطلبات السكان داخل البلدية.

2- رسم خطوط امتداد نفوذ هذه الخدمة؛ لإعطاء صورة أفضل للتخطيط المستقبلي لمواقع المرافق المستحدثة لهذه الخدمات.

فرضيات البحث:

تأسيساً على ما تقدم يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1- يتباين نطاق نفوذ الخدمات الصحية حسب نوع ومستوى الخدمات الصحية التي تقدمها المرافق الصحية لروادها.

2- يتسع نطاق نفوذ الخدمات الصحية المتوطنة في المركز الحضري للبلدية.

3- يتعدى نفوذ الخدمات الصحية الحدود الادارية للبلدية.

مجالات البحث:

أولاً: المجال المكاني: ويتمثل في الحدود الإدارية لبلدية زليتن الواقعة في الشمال الغربي من ليبيا بين دائرتي عرض (30ْ–32ْ و 55ً–31ْ) شمالاً، وبين خطي طول (10ً–14ْ و 60ً–14ْ) شرقا **(التير، 1999، ص21)**، وجغرافيا تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ويحدها شمالاً ساحل البحر المتوسط، ومن الشرق الحدود الإدارية لبلدية مصراتة، ومن الجنوب بلدية بني وليد، ومن الغرب بلديات كل من الخمس ومسلاتة وترهونة، وتقدر مساحتها بحوالي 2470كم^2، والشكل (1) يوضح الموقع الفلكي الجغرافي والحدود الإدارية لمنطقة الدراسة، وحدود محلاتها العمرانية.

ثانياً: المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني لهذا البحث هو فترة جمع بيانات الدراسة، والمتمثلة في شهر نوفمبر لسنة 2021م.

ثالثاً: المجال البشري: ويتمثل هذا المجال في عينة عشوائية للمرضى المترددين على مرافق الخدمات الصحية للقطاعين العام والخاص داخل الحدود الإدارية لمدينة زليتن.

شكل (1) الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة البحث

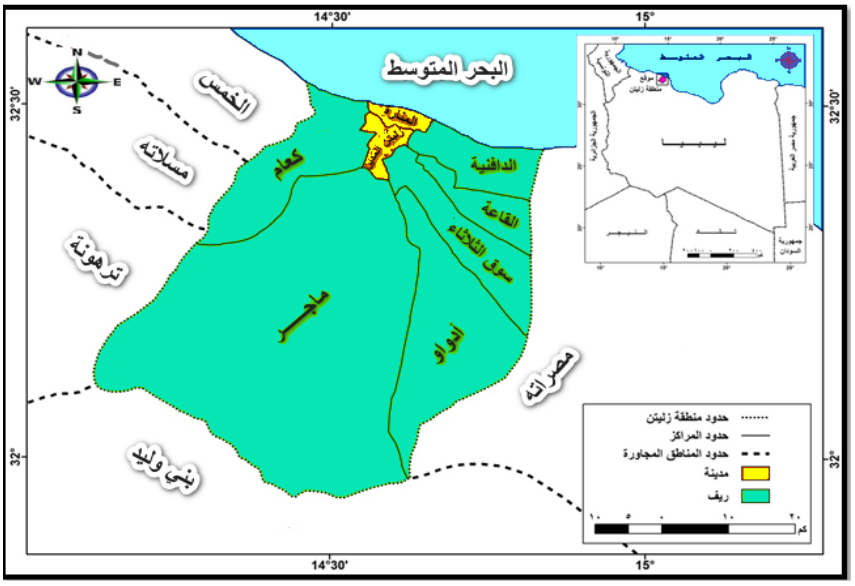

المصدر: مصلحة التخطيط العمراني زليتن.

منهجية البحث :

يعتمد البحث بشكل أساسي على المنهج التحليلي الكمي، من خلال تحليل بيانات استمارة البحث الميدانية الموزعة على عينة عشوائية من مجتمع البحث.

أساليب البحث :

يرتكز هذا البحث على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع البيانات المتعلقة بموضوعه، حيث تم توزيع استبيان عينة عشوائية من المترددين على مرافق الخدمات الصحية داخل الحدود الإدارية لبلدية زليتن خلال فترة جمع بيانات البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسة التي قام بها **التير، علي محمد**، بعنوان التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، والتي تناول فيها الخدمات الصحية بالقطاعين العام والخاص في منطقة زليتن من حيث توزيعها الجغرافي وتقييم مستوى كفاءتها، والدراسة التي قام بها **العماري، فتحي محمد**، بعنوان تقييم مستوى كفاءة الخدمات الصحية في مدينة طرابلس دراسة في جغرافية الخدمات، والتي تناولت سهولة الوصول والحصول على الخدمات المرافق الصحية من

خلال قياس المسافة المقطوعة والزمن المستغرق لرحلة العلاج، وتقييم جودة الخدمات الصحية ودرجة الرضا عنها، والدراسة التي قامت بها **سالم، حميدة منصور**، عن كفاءة الخدمات الصحية في منطقة الأصابعة، والتي أُجريت على عينة من المترددين على المرافق الصحية، وأظهرت الدراسة أن قرب المرافق الصحية سهل على سكان المنطقة الوصول إلى هذه المرافق الصحية، إلا أن هذه المرافق تعاني من قصور في خدمات الإيواء بسبب نقص الأسرة، والدراسة التي قامت بها **الشيخي، أسماء محمد**، بعنوان منطقة زليتن العلاقة بين المدينة وريفها دراسة في جغرافية المدن، والتي تناولت فيها الباحثة العلاقة بين مدينة زليتن وريفها في الأنشطة الاقتصادية والخدمية، والتي من بينها الخدمات الصحية في منطقة البحث.

أولاً : نفوذ مرافق الخدمات الصحية التابعة للقطاع العام.

تعتمد دراسة نفوذ الخدمات الصحية على قياس المسافة التي يقطعها المرضى المترددين على هذه المؤسسات الصحية في رحلة العلاج، ويعتبر متوسط هذه الرحلة معيارا صادقا للحكم على مدى ملائمة توزيع الخدمات الصحية لتوزيع السكان من ناحية، ومدى كفاية هذه الخدمات كما ونوعا من ناحية أخرى، ويتأثر نفوذ خدمة المؤسسات الصحية بالعديد من العوامل، منها ما يتعلق بالمرفق الصحي من حيث نوع ومستوى الخدمات الطبية التي يقدمها علاجية كانت أو إيوائية، ومنها ما يتعلق بمدى توفر التخصصات الطبية أو شهرة طبيب معين داخل أحد المرافق الصحية، ومنها ما يتعلق بموقع المؤسسة الصحية وسهولة الوصول إليها **(التير، 2008م، ص292)**.

وعلى أساس ما تقدم فإن نفوذ خدمة المؤسسات الصحية في بلدية زليتن يتسع في بعض المرافق الصحية التي تنفرد بتقديم خدمات طبية علاجية وإيوائية على مستوى المنطقة، حيث يغطى نفوذ خدمة مستشفى زليتن التعليمي على سبيل المثال كامل أنحاء المنطقة بسبب تفرده في تقديم خدمة الرعاية الإيوائية المجانية لجميع سكان المنطقة. أما ما يتعلق بالمرافق الصحية العلاجية فقط والتي تتوزع في جميع المراكز العمرانية داخل البلدية دون استثناء، فيتباين نفوذ الخدمة العلاجية حسب تعدد التخصصات الطبية فيها ومدى توفر الكادر الطبي والأجهزة والمعدات الطبية، وكذلك حسب موقعها الجغرافي داخل منطقة البحث.

1- مركز زليتن الطبي.

تختلف المستشفيات فيما بينها من حيث مركزيتها لتلقي الخدمة الصحية، والبعض منها يقع في متناول سكانه، والبعض الآخر يجنح ليشكل عبئاً على مرضاه، ويكون لهذا أثره في نسبة وفود المرضى للعلاج (السبعاوي، 1996، ص213). واعتمد البحث في منطقة نفوذ مستشفى المدينة الذي صدر قرار في السنوات الأخيرة بتسميته مركز زليتن الطبي على بيانات المرضى الوافدين إلى الأقسام الداخلية، وتم حصر هذه العينة طبقاً لجهات وفودها، وتحليل هذه البيانات طبقاً للمسافة المقطوعة بين محل إقامة المرضى ومقر المستشفى. ويمكن تصنيف الوافدين إلى المستشفى حسب نقطة انطلاقهم نحو رحلة العلاج إلى مجموعتين

- وافدون من المدينة أي من داخل حدود المخطط الحضري حيث يتوطن المستشفى.
- وافدون من المحلات العمرانية الأخرى التابعة للمنطقة.

ومن بيانات الجدول (1) يتضح أن نسبة الوافدين من المدينة مقر المستشفى بلغت في حدود 38.8 % من جملة الوافدين أعلاها تمثل في مركز زليتن المدينة 19.9%، وأقلها في مركز المنارة بنسبة 18.9% من جملة الوافدين، وهذا يرجع إلى أن المدينة تضم مركزين إداريين حسب التقسيم الإداري، وربما يرجع إلى قرب المسافة بينها وبين المستشفى ما بين (1-3 كيلومترات).

ووصلت أعلى نسبة للمرضى الوافدين من خارج المدينة بالمستشفى نحو 61.2% من جملة المرضى الوافدين وسجلت أعلاها في مركز كعام بنسبة 27.5%، ويعود ذلك إلى كثافة السكانية بهذا المركز العمراني، وأقل نسبة كانت من مركز الدافنية 1.9%، ويعود ذلك إلى انخفاض الكثافة السكانية بهذا المركز فضلاً عن بعده عن موقع المستشفى، ويوضح الشكل (2) أن المرضى الوافدين إلى مركز زليتن الطبي تتوزع في منطقة الدراسة في ثلاثة مجموعات، وهي على النحو الآتي:

جدول (1) توزيع المرضى حسب جهات القدوم لمركز زليتن الطبي خلال شهر نوفمبر لعام 2021م.

جهة الوفود	زليتن المدينة	المنارة	مجموع مركزي	ماجر	القاعة	ادواو	سوق الثلاثاء	الدافنية	كعام	مجموع مراكز الريف	إجمالي المدينة والريف
عدد المرضى	1299	1240	2539	377	288	329	1083	127	179	3999	6538
% من إجمالي المرضى	19.9	18.9	38.8	5.8	4.4	5.0	16.6	1.9	27.5	61.2	100

المصدر : مكتب الإحصاء والتوثيق بمركز زليتن، الطبي، بيانات غير منشورة، نوفمبر 2021م.

أ- مراكز عمرانية سجلت أقل من 200 مريضاً يمثلها مركز الدافنية، وذلك نظراً لبعد هذا المركز بمسافة 25كم عن المستشفى، فأغلب ساكنيها يترددون على مدينة مصراتة للحصول على الخدمات الصحية نظراً لقرب المسافة.

ب- مراكز عمرانية يأتي منها من 200-400 مريضاً متمثلة في مركز القاعة الذي يقطع فيه المريض مسافة 15 كم، ومركز ماجر الذي يبعد مسافة 20كم، ومركز ادواو الذي يبعد 12كم، وهذا راجع إلى افتتاح مستشفى ادواو القروي فيه الأمر الذي أدى إلى استفادة سكان هذا المركز العمراني والمراكز المجاورة له من الخدمات الطبية المجانية، التي يقدمها هذا المرفق الصحي بدلاً من قطع المسافة طويلة لأجل الوصول والحصول على الخدمات الطبية من مستشفى زليتن التعليمي الواقع في وسط المدينة.

ج- مراكز عمرانية يفد منها أكثر من 400 مريضاً ويمثلها مركزي سوق الثلاثاء وكعام، ويقطعون مسافة تتراوح من 12-13 كم.

تتأثر منطقة نفوذ المستشفى في المقام الأول بعامل المسافة، وبحساب معامل الارتباط بين عدد المرضى المترددين والمسافة وجدت العلاقة عكسية ومعامل الارتباط بالسالب (-0.65)، بمعنى أنه كلما ازدادت المسافة انخفض عدد المترددين. وبمعنى آخر يقدم المستشفى خدماته للمناطق اللصيقة أولاً في ضوء مبدأ الجهد الأقل للوصول إلى مؤسسة تلقي الخدمة الصحية.

ومن حيث حجم المستشفى: كلما ازداد حجم المستشفى كلما ازدادت قدرته الاستيعابية من حيث عدد الأسرة والأطباء والكوادر الطبية المساعدة، واتسع معه نطاق نفوذه، وتبين ذلك من مستشفى زليتن المركزي فصغر حجم المستشفى يحد من نطاق نفوذه، بحيث يقتصر على المنطقة المحيطة بالمستشفى وبما لا يزيد على 25 كم. ولعل ذلك يتطابق مع النظريات الجغرافية في مجال الجغرافية الطبية ومنها نظرية Distance Decay Theory بمعنى ضعف حدوث ظاهرة ببعد المسافة من مركز معين **(جابر، 1988، ص99)**.

ويمكن القول أن هناك مجموعة من الأسباب الأخرى إلى جانب المسافة تتحكم في جذب المترددين، وقد تم تحديد هذه الأسباب من خلال نتائج بيانات استمارة الاستبيان التي

تم توزيعها بشكل عشوائي على عدد من المترددين للعلاج وسؤالهم عن أسباب تفضيلهم لتلقي العلاج داخل مستشفى زليتن المركزي دون غيره من المصحات الطبية التي تقدم خدمات طبية إيوائية مماثلة لخدمات المستشفى.

وأظهرت النتائج أن قصور مستوى الخدمات الطبية المقدمة من قبل المستشفيات القروية بالمراكز المجاورة للمدينة، يعد أول الأسباب في جذب المترددين على الخدمات العلاجية والإيوائية التي يقدمها مستشفى المدينة، وهذا شكل نسبة 45%، والسبب الثاني إن المستوى الجيد للخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفى شكلت نسبة 25% من حجم العينة، وتوفر بعض الأجهزة والمعدات الطبية داخل المستشفى فضلا عن غلاء تكاليف الحصول عليها في مستشفيات القطاع الخاص شكل نسبة 20% من جملة المترددين، في حين شكلت العلاقات الشخصية لبعض الأطباء أو المعاملة الطبية للمرضى من قبل العاملين في المستشفى دوراً في جذب 10% من جملة المترددين.

والجدير بالذكر هنا أنه خلال الوقت الحاضر يشهد مركز زليتن الطبي مرحلة تطوير مستقبلي لخدماته العلاجية والإيوائية، من خلال إضافة مبنى جديد متعدد الطوابق داخل سياج المستشفى، وهو ما سوف يعمل مستقبلاً على زيادة السعة السريرية للمستشفى ويسهم في رفع مستوى كفاءة وكفاية الخدمات الطبية التي يقدمها هذا المرفق الصحي لسكان المدينة والمراكز العمرانية المجاورة لها، وهو ما سيؤدي بطبيعة الحال إلى اتساع نطاق نفوذ الخدمات المقدمة من هذا المستشفى.

شكل (2) نطاق نفوذ للمرضي حسب جهة القدوم إلى مركز زليتن الطبي.

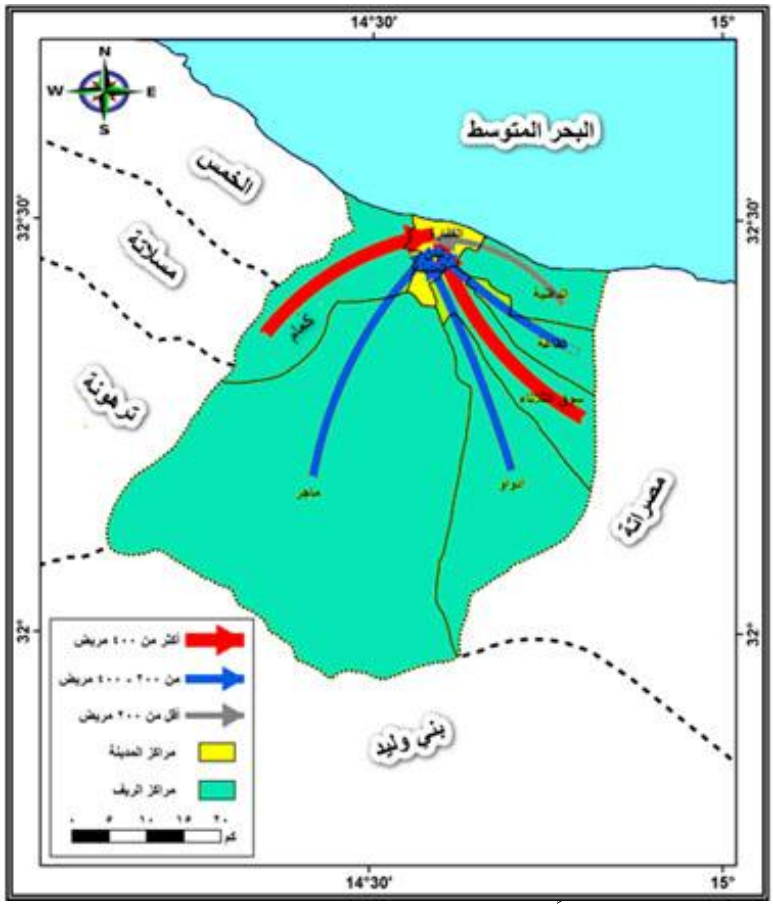

المصدر : الباحثان اعتمادا على بيانات الجدول (1).

2- مراكز ووحدات الرعاية الصحية .

أما على صعيد النفوذ الخدمي لمراكز ووحدات الرعاية الصحية المتوطنة داخل مدينة زليتن، بمختلف مستوياتها الخدمية، والتي تبدأ من وحدة الرعاية الأولية إلى مجمع العيادات التخصصية، مرورا بمراكز ووحدات الرعاية الصحية الأساسية، فقد تم التخطيط لهذا المستوى من خدمات الرعاية الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي على أساس تقديم خدمات محلية في نطاق الحدود الادارية المركز العمراني المقامة فيه هذه المرافق، والذي بدوره يضم محلة سكنية أو أكثر حسب التقسيم الإداري للبلدية.

ومن خلال بيانات الجدول (2) والشكل (3) نلاحظ أن إجمالي عدد المرضى المترددين على العيادات الطبية داخل المراكز الصحية بمدينة زليتن خلال شهر نوفمبر لعام 2021م بلغ 1011 مريضاً، وظهر أن نسبة المرضى من داخل المدينة والوافدين على العيادات الطبية في المراكز الصحية بمدينة زليتن بلغت 63,2% من جملة المرضى الوافدين، وجاءت العلاقة ضعيفة مع باقي المحلات العمرانية للبلدية بنسبة 36,8%، إذ يتناقص عدد المرضى الوافدين مع زيادة المسافة، وشملت ثلاث فئات متأثرة بعامل المسافة وهي على النحو الآتي :

أ- مراكز عمرانية أتت منها أقل من 30 حالة مريضة، والتي يقطع فيها المريض مسافة 25كم، وذلك كما هو الحال في مركز الدافنية الذي جاء منه 21 مريضاً بنسبة 2.1% من مجموع عينة البحث.

ب- مراكز عمرانية وفد منها من 30 – 60 حالة مرضية ، قطع المريض مسافة تراوحت ما بين 15كم-20كم. فقد تردد على هذه الوحدات الصحية من مركز القاعة عدد 53 مريضاً بنسبة 5.2%، ومن مركز ماجر وفد نحو 50 مريضاً بنسبة 5%.

ج- مراكز عمرانية جاء منها أكثر من 60 مريضاً، إذ قطع المريض مسافة تراوحت من 12كم-13كم، وهي مركز سوق الثلاثاء الذي جاء منه 94 مريضاً بنسبة 9.3%، ومركز كعام الذي أتى 173منه مريضاً بنسبة 17.1%.

جدول (2) نطاق نفوذ مراكز ووحدات الرعاية الصحية العامة بمدينة زليتن

خلال شهر نوفمبر لعام 2021م

إلى / من	زليتن المدينة	المنارة	مجموع مركزي المدينة	ماجر	القاعة	سوق الثلاثاء	الدافنية	كعام	مجموع مراكز الريف	المجموع
زليتن	265	120	385	24	20	43	12	110	209	594
المنارة	142	93	235	26	33	51	9	63	182	417
المجموع	407	213	620	50	53	94	21	173	391	1011
%	40.2	21.1	61.3	5	5.2	9.3	2.1	17.1	38.7	100

المصدر : سجلات مراكز ووحدات الرعاية الصحية بمدينة زليتن، بيانات غير منشورة، نوفمبر 2021م.

ومن تحليل بيانات استمارة الاستبيان الموزعة على عينة البحث، والمدرجة في الجدول (3)، يتضح أن 21.3% من حجم العينة أجابوا بأنهم يقطعون مسافة أقل من 5كم، وهو معدل جيد مقارنة مع المعدل العالمي الذي حدد المسافة المقطوعة للمراكز الصحية بنحو 700متر(**الأسدي، السهلاني، 2014، ص196**) بينما أجاب 24.7% بأن المسافة المقطوعة تتراوح بين (5-10كم)، ويتمثل في مركزي زليتن المدينة والمنارة، في حين أجاب 40% يقطعون مسافة بين (10-15كم) وهذا ينطبق على مركزي سوق الثلاثاء وكعام، فيما أجاب 14% آخرين من عينة البحث بأن المسافة المقطوعة تصل إلى (15كم فأكثر) وهذا ينطبق على مركزي: القاعة والدافنية.

شكل (3) نطاق النفوذ حسب جهة القدوم إلى مراكز ووحدات الرعاية الصحية داخل مدينة زليتن خلال شهر نوفمبر2021م.

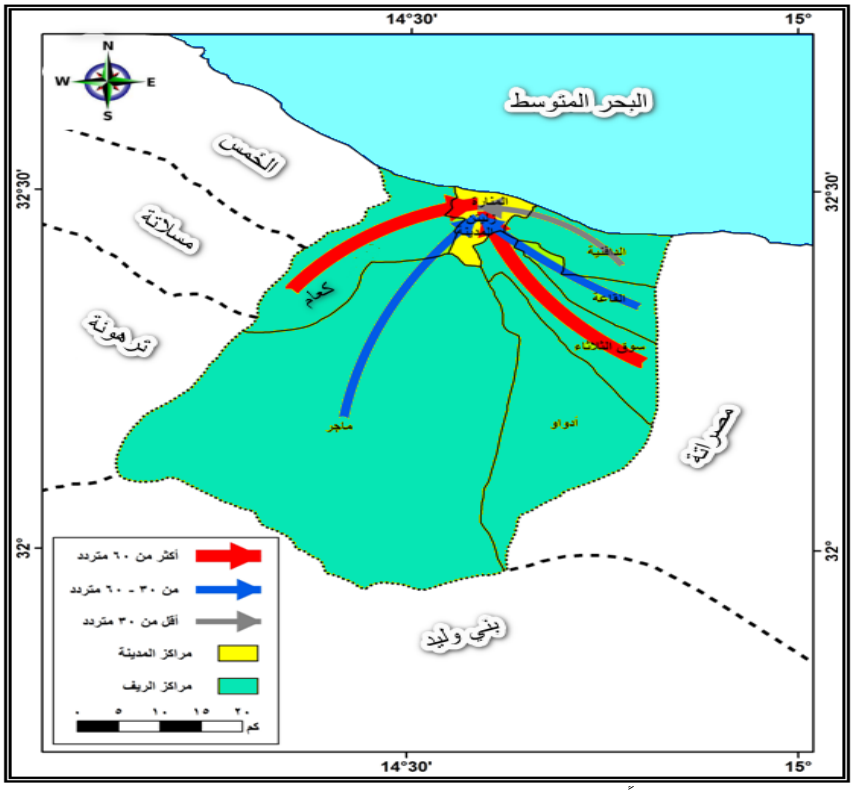

المصدر : الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول (2)،

ويعد سهولة الوصول من أهم مؤشرات كفاءة المرافق الصحية، فكلما كانت الخدمة المقدمة قريبة وسهلة الوصول دون قطع مسافات طويلة كانت هذه الخدمات بمستوى جيد، حيث يفضل السكان في الغالب توفر الخدمات بالقرب من مكان سكناهم، وكلما كانت المسافة بعيدة وتحتاج إلى وقت كلما قلت كفاءتها، **(سعيد، الهيتي، 2018، ص274)**.

جدول (3) المسافة المقطوعة بالكيلومتر للوصول إلى مراكز ووحدات الرعاية الصحية داخل مدينة زليتن خلال شهر نوفمبر 2021م.

المسافة	أقل من 5كم	5-10	10-15	15 فأكثر
العدد	64	74	120	42
%	21.3	24.7	40	14

المصدر : بيانات البحث الميدانية، نوفمبر2021م.

ومن خلال النظر إلى بيانات الجدول (4) التي توضح وسيلة وصول السكان إلى المرافق الصحية الآتية:

أجاب **32.3%** من حجم عينة البحث بأن عملية وصولهم إلى مثل هذه المؤسسات يكون مشياً على الأقدام، بينما أجاب 50% من حجم العينة يصلون إليها بواسطة سيارات خاصة، في حين النسبة الباقية 17.7% من حجم العينة يستخدمون سيارات الأجرة.

جدول (4) وسيلة وصول السكان لمراكز ووحدات الرعاية الصحية داخل مدينة زليتن خلال شهر نوفمبر 2021م.

عملية الوصول	مشياً على الأقدام	سيارة خاصة	سيارة أجرة
العدد	97	150	53
%	32.3	50	17.7

المصدر : بيانات البحث الميدانية، نوفمبر2021م

وتظهر بيانات الواردة في الجدول (5) أن الوقت المستغرق للوصول إلى المراكز الصحية في وقت أقل من (10 دقائق) هي أدنى نسبة 14.3% من حجم العينة، بينما أشار 26% من عينة البحث أنهم يصلون في وقت ما بين (10 – 15 دقيقة)، ونسبة 38% من العينة تصل إلى المركز الصحي في وقت يتراوح من (15 – 20 دقيقة)، أما النسبة المتبقية فتصل إلى المركز الصحي في وقت من (20 دقيقة فأكثر).

جدول (5) الزمن المستغرق للوصول إلى مراكز ووحدات الرعاية الصحية
داخل مدينة زليتن خلال شهر نوفمبر 2021م.

الزمن	أقل من 10 دقائق	من 10 إلى 15 دقيقة	من 15إلى 20 دقيقة	من 20 دقيقة فأكثر
العدد	43	78	114	65
%	14.3	26	38	21.7

المصدر : بيانات البحث الميدانية، نوفمبر 2021م.

ومما سبق يتضح ضعف نطاق النفوذ الخدمي للمراكز الصحية المتوطنة في المدينة بنسبة 38.7%، راجع إلى توفر عدداً من الوحدات الصحية في المراكز العمرانية المجاورة، حيث تعد سهولة الوصول ووفرة وسائل النقل من المعايير المكانية المهمة التي تستخدم للتعبير عن كفاءة توزيع الأنشطة المختلفة في المدينة، من خلال تحديد المسافة والزمن المستغرق للرحلة من وإلى تلك الأ نشطة سبباً مباشراً في تحديد جهة القدوم للمدينة طلباً للعلاج.

ثانياً: نفوذ خدمات المرافق الصحية التابعة للقطاع الخاص.

اعتمد الباحثان في تحديد النفوذ الخدمي للمرافق الصحية الخاصة الموزعة في مدينة زليتن على نتائج الاستبيان الذي أجرى على عينة من المترددين على هذه المرافق الصحية في التخصصات الطبية المتنوعة.

1- **المصحات والمستشفيات الأيوائية الخاصة.**

نظراً لتنوع التخصصات الطبية العلاجية التي توفرها المصحات الخاصة، فقد تم دراسة حالات تردد المرضى على أقسام الأطفال، وأمراض النساء والعقم، وأمراض الباطنة في أربع مصحات طبية خاصة، نصفها يقدم خدمات إيوائية وعلاجية، والنصف الآخر يقدم خدمات علاجية فقط.

تظهر بيانات الجدول (6) أن حجم عينة الدراسة بلغت 1377 مريضاً، وأن نصيب المصحات الخاصة بالمدينة من المرضى من داخل حدود المدينة بلغ 39,4% من إجمالي المرضى المترددين على المصحات، في حين كان نصيب هذه المصحات الخاصة من المرضى المترددين من باقي المراكز العمرانية التابعة للبلدية نحو 60.6% من مجموع عينة الدراسة.

جدول (6) نطاق النفوذ حسب جهة الوفود إلى المصحات الطبية الخاصة عام 2021م.

إلى / من	زليتن المدينة	المنارة	مجموع مركزي المدينة	ماجر	القاعة	ادواو	سوق الثلاثاء	كعام	مجموع مراكز الريف	المجموع
زليتن المدينة	106	91	197	65	51	22	72	175	385	582
المنارة	212	134	346	34	35	45	113	222	449	795
المجموع	318	225	543	99	86	67	185	397	834	1377
%	23.1	16.3	39.4	7.2	6.3	4.9	13.4	28.8	60.6	100

المصدر : بيانات البحث الميدانية، نوفمبر2021م

ومن بيانات الشكل (4) يتضح تباين جهة قدوم المرضى المترددين من المراكز المجاورة على النحو الآتي:

أ- مراكز عمرانية جاء منها أقل من 100 مريض ويقطع المريض مسافة تتراوح من 15 الى 20كم، وتمثلها مراكز: ادواو بنسبة 4,9% والقاعة بنسبة 6.3% وماجر بنسبة 7,2%.

ب- مراكز عمرانية جاء منها من 100 – 200 مريضاً، يقطع المريض مسافة 12كم، ويمثلها مركز سوق الثلاثاء بنسبة 13.4%.

ج- مراكز عمرانية جاء منها أكثر من 200 مريضاً، ويقطع المريض مسافة 13كم بنسبة 28.8%، ويمثلها مركز كعام.

ويلاحظ مما سبق: زيادة المسافة التي يفد منها المرضي إلى المصحات الطبية الخاصة المتوطنة داخل حدود مخطط الحضري للمدينة، حيث يمتد نطاق نفوذها ليغطي كافة أجزاء البلدية.

وبحساب معامل الارتباط بين عدد المترددين والمسافة والذي بلغ (-.084) يتضح لنا بجلاء وجود علاقة قوية بين المسافة المقطوعة في رحلة العلاج ومعدلات وفود المرضى إلى هذه المصحات، وقد يستثنى من ذلك بعض الخدمات الطبية التي تتوفر في المصحات الخاصة الواقعة خارج حدود المخطط الحضري للمدينة.

شكل (4) نطاق النفوذ الوافدين حسب جهة القدوم إلى المصحات الطبية الخاصة خلال شهر نوفمبر 2021م.

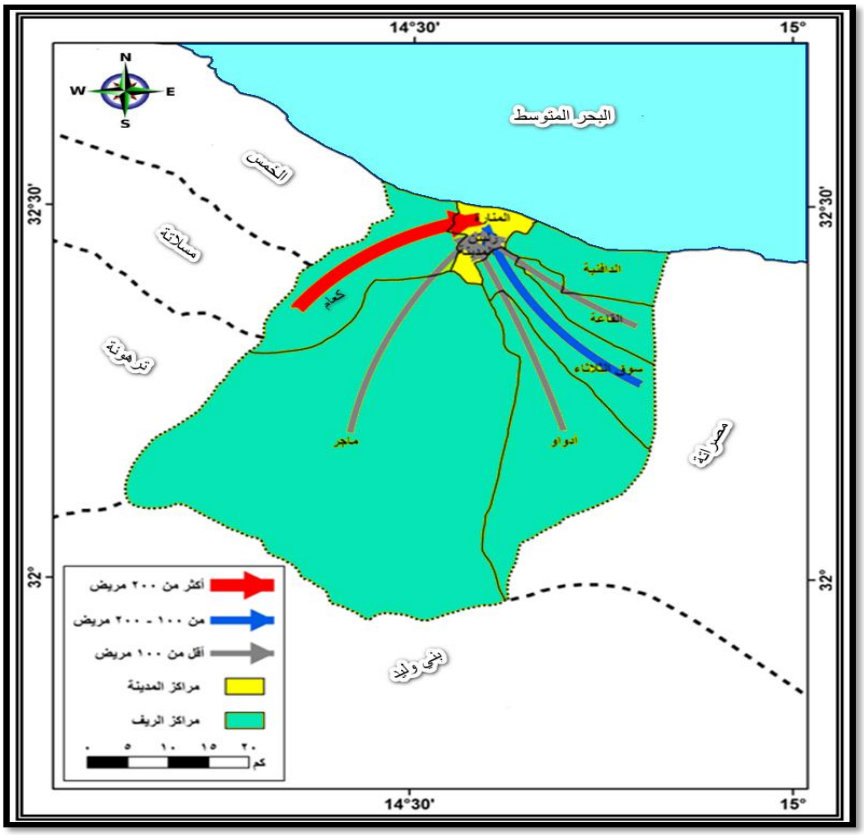

المصدر : الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول (6).

2- العيادات الطبية الخاصة.

تعد العيادات الخاصة من أكثر منافذ تقديم الخدمات الصحية، وتعرف بأنها عبارة عن مكان مخصص للكشف عن المريض وعلاجه، وعادة ما تكون الخدمات الصحية المقدمة في هذه العيادات مدفوعة الأجر من قبل المريض **(طه، 2002، ص137).** ولدراسة أعداد المرضى وجهة قدومهم إلى العيادات الخاصة المنتشرة في المدينة والريف، فقد تم أخذ عينة من العيادات الطبية بلغ حجمها 8 عيادات منها خمس متمركزة في المدينة، وثلاث منتشرة في المراكز المجاورة لها، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان بلغ عددها 250 نموذجاً،

ويشمل التوزيع جميع التخصصات الطبية المتواجدة في العيادات الطبية ومن الجدول (7) والشكل (5) اللذان يظهران منطقة نفوذ العيادات الطبية الخاصة أوسع وأكثر تنوعاً، حيث جاءت علاقة عكسية قوية بين المسافة ومعدلات الوفود إلى هذه المصحات بلغ (-0.71)، إذ يفد إليها أعداد من المرضى المقيمين في المدينة والمراكز المجاورة لها، يرجع ذلك إلى المستوى الجيد للخدمات الصحية المقدمة في هذه العيادات. أما بالنسبة للزمن أجاب 95 حالة يستغرقون أقل من 5 دقائق، وهؤلاء يمثلون الحالات من داخل المدينة، و 35 من المترددين يستغرقون زمن تراوح بين (5- 10) دقيقة، و 40 حالة تستغرق زمن تراوح من (10-20دقيقة) و80 حالة تستغرق زمن (20 دقيقة فأكثر).

جدول (7) نطاق نفوذ الصحي للمرضى حسب جهات القدوم للعيادات الطبية وفقاً لعينة الدراسة خلال شهر نوفمبر لعام 2021م.

إلى / من	عدد المرضى				المجموع
	زليتن المدينة	المنارة	كعام	سوق الثلاثاء	
زليتن المدينة	73	57	14	-	130
مركز المنارة	55	47	-	-	102
مجموع مركزي المدينة	128	104	-	-	232
ماجر	30	40	-	19	89
القاعة	11	15	4	37	67
إدواو	12	5	-	47	64
سوق الثلاثاء	34	15	-	70	119
مركز الدافنية	5	2	-	13	20
شهداء كعام	25	17	68	6	116
مجموع مراكز الريف	117	94	72	192	475
إجمالي المدينة والريف	245	198	86	192	721

المصدر : بيانات البحث الميدانية نوفمبر 2021م.

وبالنسبة لوسيلة المواصلات المستخدمة أجاب 33 من المرضى أن عملية وصولهم تتم مشياً على الأقدام، و 89 حالة يستخدمون سيارة الأجرة، و118 حالة يستخدمون سياراتهم الخاصة، كما أجابت عينة البحث أن أسباب القدوم للعيادة الخاصة هو المستوى الجيد للخدمات المقدمة في العيادة، ووجود العناصر الطبية المؤهلة والمتخصصة، على الرغم من أن الأسعار غير مرضية ومجهدة بالنسبة للأسر محدودة الدخل.

في حين أجابت 89 حالة أن الخدمات المقدمة من قبل العيادات الخاصة تلبي حاجة المريض، و 161 أجابوا بلا، حيث أن وجوه التقصير يتمثل في وجود حالات مرضية مستعصية وأن هذه العيادات ليست مجهزة بالأجهزة الطبية المتكاملة والحديثة، وخاصة ما يتعلق بتشخيص حالة المريض فتلجأ هذه الحالات إلى التردد على العيادات الكبرى المتمركزة في المناطق المجاورة. وأجابت 189 حالة أن العلاج في العيادات الخاصة أفضل من المرافق الصحية العامة، ونحو 61 حالة أجابت بأن العلاج في المرافق الصحية التابعة للقطاع العام افضل.

والجدير بالذكر هنا أن أسباب تفضيل القطاع الخاص جميعها تتجه نحو أن الاهتمام بحالة المريض في العيادات الخاصة أفضل من المرافق الصحية العامة، واكتشاف المرض وتشخيص حالة المريض يكون أسرع في العيادة الخاصة، وتوفر كافة التحاليل المعملية الطبية بها. ويظهر من خلال بيانات الشكل (4) أن نطاق نفوذ للمرضى المترددين على العيادات الطبية بمدينة زليتن وريفها تتوزع في منطقة البحث في ثلاث مجموعات، وهي على النحو الآتي:

أ- مراكز يأتي منها من 85-130 مريضاً، وتمثلها زليتن المدينة والمنارة وسوق الثلاثاء وكعام وماجر.

ب- مراكز يأتي منها من 21 -84 مريضاً، وتمثلها القاعة وادواو.

ج- مراكز يأتي منها 20 مريضاً، فأقل وتمثلها الدافنية.

3- الصيدليات.

تتفاوت نسب حالات تردد المرضى على الصيدليات الموجودة في مدينة زليتن وريفها، أُجريت مقابلة شخصية مع عدد 683 مترددا خلال أيام متفرقة من شهر نوفمبر 2021م. ومن خلال بيانات الجدول (8) يلاحظ أن عدد حالات تردد المرضى من داخل مدينة زليتن بلغ 496 مترددا شكلوا نسبة 72.6%، وبلغ عدد الأفراد القادمين من المراكز العمرانية المجاورة لشراء الدواء من صيدليات المدينة نحو 187 فردا بنسبة 27.4%، من مجموع أفراد عينة البحث. وجاءت العلاقة بين المدينة والمراكز العمرانية المجاورة في إرسالها للمترددين للاستفادة من الصيدليات المتوطنة داخل حدود المدينة متباينة تبعاً لعامل المسافة، إلا أن الملاحظ يشكل عام ضعف النفوذ الخدمي للصيدليات الخاصة المتوطنة داخل المدينة مقارنة بالخدمات الطبية الأخرى بسبب نمط توزيعها الذي يغطي كافة المراكز العمرانية للبلدية.

جدول (8) نطاق النفوذ حسب جهات الوفود إلى الصيدليات الخاصة
وفقاً لعينة الدراسة خلال شهر نوفمبر 2021م .

إلى / من	زليتن المدينة	المنارة	مجموع مركزي المدينة	سوق الثلاثاء	كعام	القاعة	مجموع مراكز الريف	المجموع
زليتن المدينة	205	124	329	25	7	30	62	391
المنارة	90	77	167	17	10	28	55	222
سوق الثلاثاء	-	-	-	20	-	20	-	40
شهداء كعام	-	-	-	-	30	-	-	30
المجموع	295	201	496	62	47	78	187	683
% النسبة	43.2	29.4	72.6	9.1	6.9	11.4	27.4	100

المصدر : عمل الباحثان استنادا إلى الدراسة الميدانية لعام 2021م.

شكل (5) نطاق نفوذ المرضى حسب جهات القدوم إلى العيادات الطبية
وفقاً لعينة الدراسة خلال شهر نوفمبر 2021م.

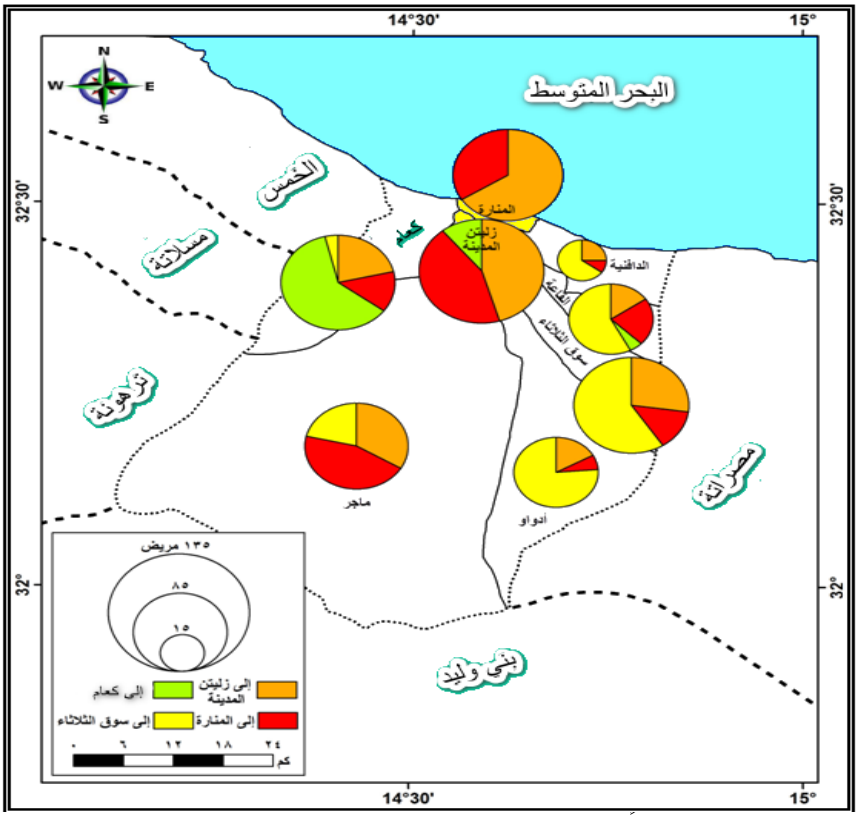

المصدر : الباحثان اعتماداً على بيانات الجدول (7)،

ومما سبق يمكن القول أن عدم اتساع مجال نفوذ الصيدليات المتوطنة داخل حدود المخطط الحضري لمدينة زليتن، جاء بسبب عامل القرب الجغرافي لمواقع الصيدليات الموزعة في كافة المراكز العمرانية داخل البلدية لمتناول سكان هذه المراكز، حيث الجهد والوقت والتكلفة الأقل في رحلة الحصول على الأدوية اللازمة للعلاج، فتقل بذلك درجة الاستفادة من هذه المرافق بالابتعاد عن مخطط المدينة، وهو ما أدى إلى انخفاض نسبة المترددين من سكان المراكز المجاورة على الصيدليات الخاصة في المدينة، وبخاصة مع توفر الأدوية المطلوبة من قبل المترددين على الصيدليات والخدمات المرافقة لها كقياس الضغط واعطاء الحقن وتوفر المستلزمات الطبية، ويبرز ذلك بشكل أوضح في المراكز العمرانية البعيدة عن المدينة مثل

الصيدلية الموجودة في مركز العمران الريفي ادواو، الذي أصبح سكانه يشترون حاجتهم من الدواء من الصيدلية الواقعة في نطاق حدوده العمرانية، ومن الصيدليات المنتشرة في مركز العمران الريفي ماجر المجاور له، بدلاً من القيام برحلة طويلة إلى المركز الحضري لبلدية زليتن للحصول على هذه الخدمة. غير أن هذا لا يعني عدم حاجة سكان المراكز العمرانية لخدمات الصيدليات المتوطنة داخل مركز المدينة، حيث يلجأ سكان هذه المراكز في تلبية حاجتهم من الأدوية إلى خدمات الصيدليات المتوطنة داخل المدينة أثناء رحلة العلاج في المرافق الصحية الموجودة داخل المدينة، أو عندما لا يتوفر الدواء إلا في الصيدليات الكبرى داخل حدود مخطط المدينة، وبالرغم من ذلك فإن العلاقة تظهر ضعيفة بين المدينة والمراكز الريفية المجاورة في مجال نفوذ الخدمي للصيدليات الخاصة .

النتائج والتوصيات:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج العلمية، والتي على أساسها تم وضع بعض التوصيات التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء بالخدمات الصحية داخل مدينة زليتن.

أولاً: النتائج:

1- يبلغ عدد مؤسسات الخدمة الصحية العامة والمركزية في بلدية زليتن 28 مؤسسة صحية، منها مستشفى مركزي واحد ويقع في المدينة، والباقي متمثلة في مراكز ووحدات رعاية الصحية بمختلف مستوياتها الخدمية، من وحدات رعاية أولية وعيادات مجمعة ومراكز رعاية صحية موزعة على المراكز العمرانية داخل الحدود الإدارية للبلدية.

2- اثبت البحث تباين امتداد نطاق نفوذ الخدمات الصحية في بلدية زليتن حسب تباين نوع الخدمات الطبية المقدمة، وكذلك حسب نمط توزيعها داخل حدود البلدية.

3- تبين من البحث أن نطاق النفوذ مركز زليتن الطبي أن عامل المسافة لا يلعب دوراً أساسياً في تحديد منطقة نفوذها، إذ يفدون المرضى من مسافة 25 كيلومتر فأكثر.

4- أظهر البحث أن نطاق النفوذ الخدمي للمؤسسات الصحية الحكومية يبقى فعالاً مع طول المسافة.

5-أظهر البحث انتشار مؤسسات الخدمة الصحية الخاصة في كافة أجزاء البلدية، حيث أن جميعها لها نفوذ خدمي مع المراكز المجاورة، وزيادة معدلات الوفود إليها مع زيادة المسافة،

ليغطي كافة أجزاء المنطقة، ويرجع ذلك إلى المستوى الجيد للخدمات الصحية المقدمة في هذه المؤسسات الصحية الخاصة.

6- أوضح البحث أن السيارة الخاصة هي الوسيلة الأكثر استخداماً في الحصول على الخدمة العلاجية بالمنطقة.

7-وفيما يتعلق بالصيدليات أظهر البحث أن العلاقة ضعيفة بين المدينة والمراكز المجاورة في مجال النفوذ الخدمي للصيدليات الخاصة، بسبب انتشارها في كافة المحلات العمرانية في البلدية، وحصول المترددين على حاجتهم الدوائية منها في حالة توفر الأدوية المطلوبة.

ثانيا: التوصيات:

1-اتباع سياسة جديدة في توزيع الخدمات الصحية بالمراكز المجاورة للمدينة من خلال معياري السكان والمسافة.

2-الإسراع في تنفيد المبنى الجديد الملحق بمستشفى زليتن المركزي للإسهام في رفع كفاءة الخدمات الصحية بالمستشفى.

3-تطوير خدمات المستشفيات القروية بحيث تخفف العبء عن المركز الطبي وبخاصة في الخدمات الصحية الإيوائية.

4-العمل على انشاء مؤسسات صحية متخصصة، مثل: إنشاء مستشفى للحوادث بالقرب من الطريق الساحلي، وكذلك زيادة الاهتمام بالموجود منها، مثل: مستشفى الجمعة لأمراض النساء، ومركز كادوش لأمراض السكري.

5-وضع تصور مستقبلي بمتطلبات الزيادة في المرافق الصحية وفق زيادة السكان وتوزيعهم الجغرافي.

6-إعداد قاعدة بيانات جغرافية تضم كل المتغيرات المرتبطة بالخدمات الصحية، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، عيسى علي (2005م)، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الأسدي، صلاح هاشم، و السهلاني، تحسين جاسم جاسم (2014م)، قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الناصرية، مجلة آداب البصرة، العدد 68.
- التير، علي محمد (2008م)، التعليم والصحة في بلدية زليتن. دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- التير، علي محمد (1999م)، مدينة زليتن دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب والعلوم زليتن.
- السبعاوي، محمد نور الدين (1996م)، الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا الطبية، الملتقى العربي للمعارف.
- الشيخي، أسماء محمد (2015م)، منطقة زليتن العلاقة بين المدينة وريفها دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العماري، فتحي محمد، و الزائدي، مراد سالم (نوفمبر 2018م)، تقييم مستوى كفاءة الخدمات الصحية في مدينة طرابلس دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة كلية التربية، العدد 12.
- جابر، محمد مدحت (1988م)، مرض السرطان في دول الخليج العربي، دراسة في الجغرافيا الطبية، رسائل جغرافية (113)، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية.
- حسين، عبد الرزاق عباس (1977م)، جغرافية المدن، بغداد: مطبعة الأسد.
- سالم، حميدة منصور (ديسمبر 2016م)، كفاءة الخدمات الصحية في منطقة الاصابعة، مجلة صدى المعرفة، العدد 6.

- سجلات المرافق الصحية بمدينة زليتن، (2021م)، بيانات غير منشورة.
- سعيد، علي لفته و الهيتي، مازن عبد الرحمن (2018م)، كفاءة الخدمات الصحية في بلدية الدروة، العراق: مجلة كلية الآداب، جامعة الكوفة، العدد 34.
- طه، حنان خالد (2002م)، التنمية البشرية في محافظة القليوبية تقوم جغرافي، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب فرع بنها، جامعة الزقازيق.
- مصلحة التخطيط العمراني زليتن، (بلا تاريخ)، بيانات غير منشورة.
- مكتب الإحصاء والتوثيق بمستشفى زليتن المركزي، (2021م)، بيانات غير منشورة.

ملحق

استمارة استبيان للمترددين على المؤسسات الصحية.

1-اسم المرفق الصحي : .....

1- المركز العمراني الذي يقع فيه المرفق الصحي :. .....

2- محل الإقامة الأصلي : .....

3- ما هي المسافة بين منزلك وبين هذا المرفق الصحي ..... كيلو متر.

4- كم تستغرق من الوقت حتى تصل إلى المرفق الصحي ..... دقيقه.

5- ما هي وسيلة المواصلات ال المواصلات التي استخدمتها في الوصول إلى المرفق الصحي / الوسيلة: ..... أو ..... أو .....

6- ما هي أسباب قدومك إلى هذا المرفق الصحي / أ- .....

ب- ..... ج- .....

7- هل تعتقد أن الخدمات والعلاج المتوفر في المرفق الصحي تلبي حاجة المرضى نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بلا فما هي وجوه التقصير في حسب نظرك ؟

أ- ..... ب- .....

ج- ..... د- .....

8- هل العلاج في العيادات الخاصة أفضل من العلاج في المرافق الصحية العامة / نعم ☐ لا ☐ إذا كانت الإجابة بنعم تذكر الأسباب : .

أ - .....

ب - .....

ج - .....

مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية
Libya Journal of Geographical Studies